

البيان

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

المدير
عبد الله كنون

العدد 119 - السنة السابعة

8 صفحات

0,30 درهم

1 شعبان عام 1390

3 اكتوبر سنة 1970

صحيفة اسلامية للموعظة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

وفاة الرئيس جمال عبد الناصر



فجعت مصر والعالم العربي كله بوفاة الرئيس جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة على اثر سكتة قلبية، مساء يوم الاثنين 26 رجب الموافق 28 شتنبر الجاري بعد ان قام بالدور الرئيسي في مؤتمر المصالحة الذي اقترحه تونس لانها' مأساة الاردن. ان وفاة عبد الناصر في هذا الظرف الحرج من حياة الامة العربية، لمن شأنها ان تزيد الموقف حرجا في الشرق الاوسط، وتبعث المخاوف في نفوس العاملين لتحرير الوطن العربي من سيطرة الاستعمار الصهيوني المعزز بقوى الامبريالية والصليبية الجديدة.

بمجاهته للمستعمرين القديما والجدد، ومواقفه المتعاطفة مع قضايا التحرير والكرامة الانسانية في العالم الثالث، مما لا ينكره احد، وهو الذي اب عليه قوات الشر والطغيان وجعلها تتآمر ضده حتى وقع فيها لا قبل له به وفقد صحته وسقط (البقية على ص. 7)

ان ما كسبه الرئيس جمال عبد الناصر لمصر والعرب من قوة ونفوذ،

دماء الاخوة المضطهدين تسيل انهارا!!

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية *****
أما كان يكفي ان قوات الشر الهائلة تكثرت ضدنا وندامت علينا كما تنداعى الاكلة على قصعتها؟!
أما كان يكفي ان مشكلتنا تعقدت حتى عن الدواء واستحال العلاج؟!
أما كان يكفي - أكثر من كل الذي سبق - أن وهي لا تزال تنخر كياننا؟!
أما كان يكفي ان طائفة من اخواننا اصبحت لاجثة مشردة في البلاد طالبة الغوث والعون من هنا وهناك؟!
أما كان يكفي اننا اصبحنا موضوعا للشماتة والاستهزاء غلبنا وهزمتنا بأجمعنا في بضعة ايام أو في بضع ساعات؟!
أما كان يكفي ما أصبنا به من أمراض سابقة وهي لا تزال تنخر كياننا؟!
أما كان يكفي ان الله الذي تعاناه الامة العربية؟! وأي اندحار هذا الذي تسير فيه بسرعة مدهشة؟!
أما كان يكفي ان نضطهد من اعدائنا، وان تغصب اراضينا، وان نشنت عائلتنا، وان نمزق أوصالنا، وأن نتابع كمجرمين في كل شبر من اراضينا المقدسة؟!
أما كان يكفي ذلك رادعا لنا عن التناحر والتطاحن؟!
أما كان يكفي ان

الله الذي تعاناه الامة العربية؟! وأي اندحار هذا الذي تسير فيه بسرعة مدهشة؟!
أما كان يكفي ان نضطهد من اعدائنا، وان تغصب اراضينا، وان نشنت عائلتنا، وان نمزق أوصالنا، وأن نتابع كمجرمين في كل شبر من اراضينا المقدسة؟!
أما كان يكفي ذلك رادعا لنا عن التناحر والتطاحن؟!
أما كان يكفي ان

بيان من علماء ومثقفي المغرب حول سياسة التعليم والغزو اللغوي الاستعماري للمغرب العربي

مع الدخول المدرسي
بواجهه المغرب منذ حصوله على الاستقلال سنة 1956 وبصفة خاصة منذ عشر سنوات ضغطا استعماريا خفيا يرمي لاقرار وتثبيت وتعميم الوجود اللغوي الفرنسي في المغرب المستقل. واعطا' هذا الوجود - الذي فرضته الحماية في عهدها - صفة الشرعية والاستمرار' لا في الادارة المغربية والمصالح العامة فقط، ولكن في ميدان التعليم وتكوين الاطر المغربية ايضا. وبالرغم من المعركة التي خاضتها المؤسسات العلمية والثقافية والنقابية والاحزاب الوطنية في المغرب بعد الاستقلال، وخاصة منذ المناظرة التاريخية التي نظمتها الدولة حول التعليم بمركز معمورة سنة 1964 تلك المعركة التي كانت تهدف الى تحويل المؤسسة التعليمية التي خلفتها الحماية الى مؤسسة وطنية عربية اللغة، مغربية الروح والشخصية والاطر، فقد باءت بالفشل كل تلك الجهود، وبقيت المبادي' التي اجمعت عليها الامة في سياسة التعليم وهي: تعريب التعليم، ومغربة اطره، وتعميمه، حبرا على ورق' ورفض المسؤولون كل التصميمات التي وضعها الخبراء' المغاربة لتحقيق التعريب ومغربة اطره، وكانت النتيجة التي انتهت اليها سياسة ازدواجية لغة التعليم واعطا' حصة الاسد للغة الاجنبية بعد 14 سنة من تجربتها هي اعلان فشلها:

تربويا - لان نسبة الذين ينهون فيها دراستهم الثانوية يقلون عن 7 بالمائة ولانها لم تحقق تكوين الاطر المنتظرة منها للبلاد لا باللغة العربية ولا باللغة الاجنبية، ولانها ادت الى انخفاض مستوى التعليم في اللغتين معا.

واقتصاديا - لان نسبة النجاح المذكورة لا تعادل الخمسين مليارا التي تنفق في التعليم، والتي يؤدي منها ثلاثة وعشرون مليارا للاساتذة الاجانب الذين يخرجون ثلث هذا المبلغ من البلاد بالعملة الصعبة.

وقوميا - لانها جعلت جل التعليم الثانوي (البقية على ص. 8)

التعريب - ريب ومقتضياتها

للعلامة

الرحالي الفاروق

إذا كنا متشبهين بحق العروبة، ومتفقين على أن التعريب ضرورة وطنية، ومصالحة قومية، وأن الوصول إليه يتم في مراحل معقولة ومضبوطة، فما معنى هذا التباطؤ، والتثاقل، واستمرار العجز في الاطار العربي، وما معنى التراجع في التعريب إلى الورا، وسلوك طريقة أخرى، وما معنى قول بعض المسؤولين في التربية الوطنية سابقاً، أن التعريب عملية لا تتحقق إلا بعد عدة اجيال، وأنتم تعلمون ان الاجيال جمع جليل، والجيل عند علماء الاجتماع اربعون سنة، والجمع ادناه عند علماء اللغة ثلاثة، ومعنى ذلك ان التعريب لا يتم إلا بعد مائة وعشرين سنة، أي بعد ان يصبح المغرب كله متفرنجا مائة في المائة، وهل هذا إلا نلاعب بمقدرات الأمة ومصالحها الكبرى! وهل هذا الا تخادل في نصرة الحق أي نصرة اللغة التي عصفت بها العواصف، ولاقت الاميرين من اعدائها، وعاشت على وضع شاذ غريب بين اهلها، وهي لغة الآباء والاجداد، ولغة الوجود والتاريخ، ولغة العلم والحياة، ولغة الدين والعقيدة، فإين هي الغيرة والشهامة؟ وإين هي العزة والكرامة؟ - ان اللغة هي التي تعبر عن الحاجات والمخترجات والمبتكرات والآمال والذكريات - ان قيام اللغة، ونفوذ اللغة معناه قيام الدولة ونفوذها. التعريب جعل الشيء عربياً كان هذا الشيء انساناً، او كلاماً، او معنى من المعاني فيدخل ترجمة الكتب، ونقل سائر المصالح من لغة اجنبية إلى لغة عربية، فمن اراد ان يعرب فليتعرب بقلبه ولسانه وسيرته، وليومن بذلك في ظاهره وباطنه، اذ المدار على

الايمان والاذعان، لا على القول واللسان. وهذا الاستعمار الذي هو معنى من معاني الخبث والقبح طمع في التعريب لا لشيء، وانما ليشوه صورته، ويلطخ سمعته، لانه لا يومن بقضيته ولا يعترف بمصلحته. لقد سمعنا ما كان من معركة التعريب التي لم تنته من بعد والتي لم تسفر عن سعد، ولقد حشر الناس انفسهم في هذه المعركة، وحشرنا انفسنا معهم بما نملكه من القدرة والطاقة اعتقاداً منا انها معركة تتصل بحياة الأمة الروحية، وشخصيتها القانونية، فان أي وطنية كانت لا تتقدم الا بسلاح الايمان، ولا تقوم الا ببيان اللسان وان اية لغة كانت لا بد وان تستتبع العقيدة والعادة، فمن كانت ثقافته الاولى بلغة من اللغات سار الى عقائدها وعوائدها احب من احب وكره من كره، وفي تاريخ المغرب الحاضر عظة وعبرة لكل متبصر ومستبصر. ولقد كان من سداد الرأي ان لا تكون ضجة ولا لجة في هذا الشأن أي التعريب فالمغرب منذ كان مسلماً، وهو يعيش مومناً، ويسير عربياً صميماً، لغته لغة الفرقان ودينه دين القرآن وقلبه وحياته وحضارته الى الشرق، والشرق منبع الخير والفضل، وموطن الهداية والنور، فتمكنت اللغة بمرور الايام، وكرور الاعوام من مشاعر هذا البلد ومظاهره إما تمكن، ربيت بها اجياله الصغرى والكبرى، وسارت عليها اعماله الدنيا والاخرى، وكانت الدول التي تحكمه لا تعرف في سياستها وثقافتها غير السياسة

الاسلامية - والثقافة العربية. وليس معنى هذا اننا لا نعترف بتعاطي اللغات، وتواصل الثقافات، واننا ننكر السير في الطليعة مع الطبيعة، كلا ثم كلا، بل ذلك مما يزيد في قيمة الشخصية، وقنمية مداركها، وتكثيف آفاقها. ولقد امر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت الانصاري رضى الله عنه ان يتعلم اللغة السريانية للحاجة اليها فتعلمها في زمن قليل، ومن تعلم لغة قوم امن من شرهم، وعلم بمكرهم ومن اقوالهم كل لسان بانسان - ومن امثالهم الناس بازمانهم اشبه منهم بآبائهم، وانما القصد ان تكون اللغة الوطنية هي قطب الرحا تعتمد في مراكز التعليم، ومصالح الادارة، ومرافق الحياة بأسرها، بحيث تكتسى صبغة القداسة في حياة الأمة، لا ينازعها منازع، ولا يسبقها سابق، ولا يملك الصدارة غيرها فهي ام الوطن الاولى، تغذيه وتربيته، يجب البرور بها، والقيام عليها قبل غيرها - وانما القصد ان نأخذ العلوم بلغتنا لنهضمها كما كان الاولون يفعلون، وليتأني للشعب ان يستفيد من الوسط المثقف بواسطة لغته، واما الاستفادة من اللسان الاجنبي فلا تتعدى صاحبها الى غيره. ولم يزل المغرب كما قلنا مسلماً عربياً لم يتحلل من مروته، ولم يتحول عن لغته الى ان بلس بشيطان الاستعمار، فمن ذلك الوقت انخدش وجه لغته، وفترت بعض الفتور، ولكن بلاد المغرب بلاد الطائفة الظاهرة على الحق، لم يكتب لها ان تعرف استعماراً طويلاً، مثلما عرفه غيرها من البلدان القاصية والدانية.

فهى اقصر بلاد الله استعماراً، واكثر بلاد الله انتصاراً، وتلك السنوات المعدودة لا يمكنها ان تنسى معالم العز والمجد، ولا ان تقضى على اللغة والتاريخ ولا ان تضللتنا وتحيرونا الى هذا الحد المتخيل. حقا اننا كنا عند الفترة الاولى من الاستقلال، في امس الحاجة الى الاسراع - بتحويل تركة الاستعمار من قوانين ورسوم، وخطط ومصالح وخرائط الى لغتنا وطبيعتنا ومصالحنا، لان طبيعة الاستقلال غير طبيعة الاستعمار، ولان مصالح الاستقلال غير مصالح الاستعمار، واخذنا التركة واقررناها على على حالها لامر يعلمه الله. وعلى ذلك فان هذه البلاد لا تستحق ان توجد بها ضجة ولو مصنوعة اذ سلسلة تاريخها بحمد الله موصولة لا مقطوعة، واربعون سنة لا تعد شيئاً في تاريخ امة عاشت قروناً متطاولة المدى مرفوعة الرأس، موفورة الجانب، خطبت ودها امم الشرق والغرب ونصرت من كان متأخماً لها من اهل الارض بلوائها المعقود ونغيرها المشهود. والحق ان اللغة العربية تعوقها هوائق، وتقف امامها عراقل، واكثر هذه العراقل منسوب من ابناءها، ومنسوب الى اوليائها، وبعض هذه العراقل، وهوشي قليل يمكن ان يعزى الى سيطرة الاستعمار على الأمة العربية جمعاً، فهو الذي اخذ من نفوذها ومن ادبها، بدل اسماءها بأسمائه، واوضاعها باوضاعه، ومدارسها بمدارسه وتلك طبيعة القوة والضعف - وتلك الايام نداولها بين الناس - يتصوبون مرة ويتصعدون

أخرى تبعاً لحكم القدر في نظام هذا البشر. غير انه لما ثار تيار التحرير، وعافى الله الامم من هذا الداء العضال، واخذت الامم العربية كغيرها من الشعوب تقرر مصيرها وتبنى مستقبلها، وتدير شؤونها افليس من المصلحة ان تفكر في وحدتها على اساس قوى متين من اللغة والعقيدة والتاريخ ليندرج في ذلك وحدة التعريب والتعليم، ووحدة المواسم والاعياد، ووحدة الاهداف والاعراف الواقع ان شيئاً من هذا لم ينتج، وان الوحدة التي ترددت اصداؤها ظلت املاً باطلاً وحلماً ضائعاً، نظراً لعوامل الاختلاف الموجوة بين الأمة العربية، واستفحال هذا الاختلاف في انظمة الحكم وسياسة المجتمع. ولو اراد الله بهذه الأمة خيراً لاجتمعت على ما جمعها الله عليه - واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا - وحبل الله الذي نعتم به ونجتمع عليه هو، كتابه العزيز الذي من اخذ به نجا، ومن زاغ عنه هلك. واذا فلا يستطيع التعريب ان يبرز للعيان، ويخطب بغم الزمان، ولا يمكن ان يظهر اثره في اذاعات الشعب العربي، واداراته وتجارته وصناعاته، وكتابته وصحافته - الا اذا كان هناك ايمان قوي بالتعريب، لا نخادعة فيه ولا مخاللة - والا اذا قامت سلطة لغوية واحدة لا تخالف فيها ولا تنافر - وما دام الايمان به متضعفاً - وما دامت السلطة متفرقة، فلا يزول النفوذ الاجنبي عن ادمغتنا والسنتنا، وكل جهد مع الاختلاف فسبب بالفشل وكل ايجاب في الظاهر فسبب للضياح. (يتبع)

من ذيول أزمة الاعلام في العالم الاسلامي

(تابع لما نشر في العدد 117)

تصدر الصفحات الاولى وتكتب لها مانشيتات بالامم، في حين ان ملايين المسلمين في الهند يذبحون ذبح ولا خبر ولا تعليق ولو في الصفحات الداخلية. ولولا صحف اسلامية ما زالت تغالب صنوف الزمن وكيد الكائدين لكننا نجهل تمام الجهل كل شيء عن المسلمين في العالم. ان أزمة الاعلام في العالم الاسلامي ورا كل (البقية على ص. 7)

على أمرها، باخبار وتعليق على الاخبار لا تمسنا لا من قريب ولا من بعيد. «مباريات كرة القدم الدولية»، ماذا يهمنا نحن منها، حتى نغرقنا صحافتنا في حماتها الى الاعماق. ومن جانب آخر نلاحظ بكامل الحسرة ان اخبار الحرب في كامبوديا ولاوس وفيتنام وغيرها من مناطق العالم

الاسلامي كذلك عن اوضاع المسلمين في دول أوروبا الشرقية الشيوعية، في ألبانيا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا مثلا. انها أزمة الاعلام هذه التي نقف ورا جهل المسلمين بأحوال بعضهم البعض والصحافة وأجهزة الاعلام الاخرى في البلاد العربية بخاصته، تملأ أذهان الجماهير المغفلة المغلوبة

هذه الايام عن الثورة الاسلامية في اريتريا، وماذا يعرف الرأي العام الاسلامي عن المذابح الهائلة المذهلة التي يذهب ضحيتها مآت المسلمين في الهند، وماذا يعرف هذا الرأي العام الاسلامي عن حملات الاضطهاد المحمومة ضد المسلمين في الصين اوروسيا مثلا، وماذا يعرف هذا الرأي العام

أزمة الاعلام في العالم تتجلى في جهل الجماهير المؤمنة بما يدور في هذه لرقعة الممتدة من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي حتى ان الواحد منا لا يكاد يعرف شيئا عن أشقائه في أقاصي افريقيا ومجاهل الهند وأعالي القوقاز، بل حتى ما يدور هذه الايام بالاخص في الشرق الاوسط لا ندرك حقيقته وأسارته، وانما هي اخبار جد مضطربة وبالغة التناقض تصلنا.

أزمة الاعلام الاسلامي

تظهر بوضوح لمن يتعاطى الصحافة، ويعرف ان الاخبار والاحداث جميعها تصل الينا عن طريق وكالات انباء أجنبية، هي في الغالب صهيونية او صليبية او شيوعية، وحتى وكالات الانباء لبعض الدول العربية تخضع مباشرة لعقول مكونة في الغرب الرأسمالي أو الشرق الشيوعي. ومما يزيد الطين بلة - كما يقال - ان قطاعات هائلة من المشتغلين بالانبا في العالم العربي لصبغة خاصة ذوو اتجاهات أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها بعيدة كل البعد عن الاسلام دين هذه الجماهير التي يتعاملون معها، ومن هنا بالضبط تظهر بوضوح خطورة الأزمة ومدى تأثير هذه الخطورة على الاتجاهات والافكار في العالم الاسلامي.

وتعمد اخفا الحقائق

عن الشعوب الاسلامية خطة استعمارية مدبرة، وهي في ذيول هذه الأزمة، ففي وقتنا الراهن يضطرب العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه بأحداث جد خطيرة تعيش مرارتها وويلاتها الجماهير المسلمة، فماذا يعرف الرأي العام الاسلامي

بيان من علماء ومثقفى المغرب (تتمة)

تحت رحمة وتوجيه الاسانذة الاجانب، وادت الى تدهيم وترسيخ اللغة الاجنبية في الادارة المغربية، فحلت عمليا واساسيا محل اللغة الوطنية لغة القرآن، وعملت على تشويه لغة التخاطب لدى الاجيال المتعلمة التي اصبحت تتكلم بلغة مختلطة هجينة لا هي عربية خالصة ولا هي فرنسية خالصة.

ودينييا - لانها اضعفت القيم الخلقية والروحية لدى هذه الاجيال واتجهت الى القضاء على التعليم الاسلامي والعربي الحصر.

لذلك كله ويكون الشعب المغربي لا يريد بعد تحرره واستقلاله ان يظل مربوطا بعجلة اية دولة اجنبية ويظل فكره القومي محتكرا للفتها، وانما يريد ان يستوعب الحضارة الانسانية العالمية بمختلف لغاتها الحية، وعن طريق التبادل الثقافي والعلمي والصناعي دون ان يتخلى قيد انملة عن لغته العربية كلغة رسمية حية في التعليم والادارة والعمل اليومي.

فان علماء المغرب ومثقفيه ورجال الفكر والاصلاح فيه، يرون من واجبه القومي والديني بمناسبة الحوار المفتوح حول سياسة التعليم ومستقبله في المغرب. (1) ان يجددوا نصحهم وتحذيرهم من اخطار السياسة القائمة حتى الآن في مجال التعليم، والتي لم تحقق غير المزيد من فرنسة الاجيال المغربية الناشئة، وفرنسة لغة التخاطب المغربية وترسيخ فرنسة الادارة والمصالح العمومية والخصوصية بالمغرب المستقل، ومن شأن هذه الاخطار اذا لم يوضع لها حد عاجل، ان تهدد وحدة وكيان ومستقبل الشعب المغربي، وان تعرقل تقدمه وازدهاره وامنه الفكري، واخطر من ذلك اتجاه عزم المسؤولين اليوم الى فرنسة التعليم الابتدائي من جديد بدل تعريب التعليم الثانوي، وان يقع الرجوع باللغة العربية القهقري، الى ما كانت عليه في عهد الحماية الفرنسية مع ان الشعب المغربي انذاك قاوم هذه السياسة بتقوية جهاز المدارس العربية الحرة، وتدعيم كيان جامعة القرويين.

(2) ان يذكروا بان التعريب الكامل العام، في التعليم والادارة والعمل والشارع، هو مطلب قومي

اجمعت عليه الامة منذ الاستقلال، وهو لا يتعارض بحال من الاحوال مع دراسة اللغات الاجنبية الحية كلغات، ولا يتناقض مع رغبتنا جميعا في التفتح على حضارة القرن العشرين، وانما يؤكد فقط رغبة الشعب المغربي، في المحافظة على مقومات شخصيته الوطنية، ومن المعلوم انه لا يمكن لهذه الشخصية ان تنمو وتزدهر الا في اطار اللغة القومية، ولا يمكن للتعليم ان يصبح شعبيا وديمقراطيا ومزدهرا الا باللغة القومية.

(3) ان ينهوا الى التجنى الذي يرتكب في حق اللغة العربية عندما يراد ربطها بالوضع المتخلف الذي يوجد عليه العالم العربي اليوم، وبالنقص الذي يلاحظ في المصطلحات العلمية، مع انه لا ينكر احد ان اللغة العربية كانت هي اللغة العلمية العالمية الوحيدة في العصور الاسلامية الزاهرة، وان تخلفها اليوم في ميدان المصطلحات لا يرجع لعجزها بل لتخلف المجتمعات العربية التي عليها ان تقوم بسد هذا النقص في الميدان اللغوي، في نفس الوقت الذي تعمل فيه على سد نقصها في الميادين العلمية والصناعية، ذلك ان اللغة العربية ككائن حي، وككل اللغات الحية لا يمكن ان تتطور وتتقدم بمعزل عن الحياة والعلم والمجتمع، وابعادها عن ان تكون لغة التعليم والادارة والعمل، هو الطريق المفضي بها الى الموت البطيء لا الى الحياة الخالدة.

(4) ان يؤكدوا انه لا حل لمشاكل التعليم المستعصية الا بوضع المباديء التي اجمعت عليها الامة وهي تعريب التعليم في جميع المراحل، وعلى جميع المستويات، ومغربة اطره، وتعميمه، موضع التنفيذ المخلص السريع، حسب ميثاق للتعليم، وطبق تصميم محدد، يساهم في وضعها، ويصادق عليها الممثلون الحقيقيون للمؤسسات الوطنية كلها، على ان يكونا جاهزين للتطبيق ابتداء من اكتوبر 1970 المقبل، وان يكونا مصحوبين بسياسة وتصميم مواز لتعريب الاجهزة والمصالح الادارية المغربية كلها، وبدون ذلك نواجه المزيد من الاخطار والمزيد من المشاكل التي لا حل لها وليست في صالح احد في هذه البلاد، وحرر في سادس عشر ربيع الاول عام تسعين وثلاثمائة والف الموافق ثالث وعشري ماي سنة سبعين وتسعمائة والف. (الامضات)

ما هي الموسيقى الاندلسية المغربية وما آل اليه امرها وما يرجى لها

بقلم الفنان مولاي العربي الوزاني

ان تقف حياله موقف المنفرج وهو تشاهد هذا التيار الجارف من الموسيقى السخيفة يطغى على الفن الصحيح الاصيل، وتقف حائلة بينه وبين الشعب، لتقتل فيه عبقرية الفن التي ورثها عن اجداده وعن مدينة راقية عريقة في المجد، فيجب عليها ان تسعى لدى وزارة الثقافة لتقوم بعمل مجد لتخفيف حدتها وتستعين بالاذاعة على ذلك لان مفعولها قوي ومفيد للمذيع هو الذي نقل الينا انواعا من الغنا الشرقي والغربي الغث منه والسمين، فانكب صغار المغنين والملحنين على ساقط الغنا وعلى الغث منه دون السمين ونسجوا على منواله وارتضوا به غذا لارواحهم، فنتج عن هذا ازدياد ولوع الجماهير اليوم بالاغنية البسيطة اكثر مما مضى، فطغت على الموسيقى الاندلسية التي هي اروع ما خلفه الاندلسيون من تراثهم الادبي ثم ان هذه الموسيقى كانت ولا تزال من ارقى واغرب انواع الغنا العربي وستبقى محافظة على قيمتها الفنية نظرا لتركيبتها الفنية البهيع ولعدم ارتباطها بزمنا دون آخر، ولا يحق لفنان او لغيره ان يعتبرها قديمة فيعملها لهذا الاعتبار.

ثم ان الشعب المغربي لم تكن الموسيقى الاندلسية بغريبة عنه، ولم تكن خاصة بطبقة دون اخرى بداخل المدن، بل كان يتذوقها

اناس من جميع الطبقات ويقبلون عليها في افراحهم ومنزلاتهم، فمن الواجب على الاذاعة ان تاخذ بيد المواطن وتعمل على ان تصعد بعقليته الفنية، بدلا من ان تهبط لترضيه، فتجمد فيه ملكة السمع، فعلا اذا ان تلعب دور الاستاذ القدير الذي يعمل على تنوير الافكار والسمو بها نحو ذروة الرقي والكمال الفني.

انني لست بعد واللاغنية الخفيفة، ولا اريد القضاء عليها بل ارى وجودها ضروريا لابرز الشعور الموسيقي في الناشئين كما اعتبرها مرآة ينعكس عليها الشعور الشعبي وتطوره ونفجه، فانا لا اعتبرها غاية بل وسيلة، ودرجا يصعد عليه المواطن الى قيمة الفن.

فالالعاب الرياضية ليست هي نفسها غاية بل وسيلة لتنشيط الجسم وتقويته. فكل وسيلة توصل الى غاية محمودة يجب تشجيعها.

فرجائي من الاذاعة الوطنية ان تعطى للموسيقى الاندلسية حصصا مهمة في اوقات مناسبة وذلك في اول الليل لا عند منتصفه كما هو الحال الان، ليتمكن جميع الناس من الاستماع اليها ولتتربى ملكة الاستماع في الشعب، ونطلب منها كذلك ان تجعل حصصا اسبوعية للكلام على الطرب (البقية على ص 6)

وانا لم آت بهذه الجملة لانا نقش اصحابها، لاني لا انتظر ان يكون جميع الناس موسيقيين وفنانين لانني اعرف ان الاستماع ثلاث مراحل، حيث قال علما الموسيقي انه فن قائم بذاته وانه يقتضي تدريبا طويلا قبل ان يصل الانسان الى ممارسته على النوع الصحيح، ذلك لان الاستماع درجات ومرحل متفاوتة.

فالمرحلة الاولى لا يكون المرء فيها قادرا على استيعاب الموسيقى الخفيفة ذات الايقاع الواضح كالموسيقى الراقصة، ولما كانت هذه الموسيقى لا تتصف بالعمق ولا توحى بالمهابة والوقار فان الاستماع اليها يكون عادة مصحوبا باذا افعال اخرى كالكلام مثلا. فمن المحال ان تتربى عادة الاستماع المركز في هذه المرحلة.

وفي المرحلة الثانية تبتدى ملكة الاستماع تكتسب مزيدا من الخبرة ويكون في وسع المرء ان يتذوق مقطوعة اكثر عمقا لكنه لا يستطيع ان يهضمها كلها او يدرك معنى الاجزاء المعقدة فيها. ولهذا ترى ان المستمع يضيق في كثير من الاحيان باجزا معينة فيها.

وفي المرحلة الثالثة يكسب المرء القدرة على التذوق الفني الكامل للموسيقى بحيث يستطيع ان يكشف موضوعاتها الرئيسية ويدرك ما طرأ عليها من تنوعات واستطرادات، وهذه تعرف بمرحلة.

فالامة التي يكون لها مثل هذا التراث لا يحق لها

كنوزه، وتذوق فنه، فان الموسيقى الاندلسية وهي غنية جدا بالحانها وانغامها المنسجمة التاليف، تدل على نضوج فني عظيم، نتيجة مجهودات واعمال عدة قرون حتى وصلت الى ما وصلت اليه من دقة ومرونة وكمال فهي طويلة النفس، محكمة الحلقات، متناسقة الموازين دقيقة الصنائع، متماسكة الانغام لطيفة الوقع والتاثير على من يتذوقها، ويدرك اسرارها وجمالها.

وانه ليندر ان تجد معزوفة اوروبية مهما سمت في الفن تعاكسها او تجاريها في طول النفس واتساع المجال الفني دقة وتركيبا في الاوزان. فان اقرب المعزوفات اليها هي (سونيت) حيث تعددت اقسامها وتفرعت انغامها والحانها، غير انها لا تجاريها في طول النفس الموسيقي، واتساع المجال الفني. لا يدرك سر جمالها وروعها الا من تعمق في دراستها، وتبحر في فنونها، وقد بهرت بغناها اساتذة الفن من الباحثين الاوروبيين الذين اقبلوا على دراستها بتعمق حيث اظهروا اعجابهم بها وبسر روعتها التي نضجت في وقت كانت به الموسيقى الاوروبية عبارة عن مواد خامة متراكمة بدون صقل ولا تنظيم.

هذا ما قاله علما الموسيقي الاوروبيون عن تراثنا الفني، فما ذا قلنا نحن عنه؟

قال بعضنا انها موسيقى قديمة اكل الدهر عليها وشرب، وانها طويلة ممللة.

قام العالم الموسيقي الاسباني (السنور بوسيلوا) منذ اكثر من ربع قرن بدراسة الموسيقى الاندلسية بجمع كثير من الطبعات والانغام المنفرقة، ووضع جدولا بالصنائع والموازين والالحن المفقودة، وكذلك العالم الفرنسي (الكسي شوطان) قام هو الآخر بابحاث دقيقة وساهم مساهمة فعالة في دراستها. ثم العلامة الاسباني المستشرق (ضون خوليان ريبيرا) حيث نشر ابحاثه في الموضوع. ثم العلامة (جيلي روانة) الذي نشر ابحاثه في دائرة المعارف الموسيقية (لافينياك). وكذلك قام العلامة الانجليزي (جورج فارم) بنشر عدة ابحاث مهمة. ثم العلامة الفرنسي (سكاني الاب بطروسنيو غرسيا) وساهم مساهمة فعالة في الدراسة والتلقيب وضبط بعض طبعاتها مع تعليقات نشرها في كتابه المشهور الموسيقي (الاسبانية بالمغرب) سنة 1944.

ثم العلامة (ضون اركديودي لاريا) قام هو الآخر بدراسة قيمة استغرقت عدة سنوات جمع خلالها من درر كنوز هذا الفن قدرا لا يستهان به. وقد صرح بعد بحثه قائلا عنها: «انها بحر عظيم من الفن السامي، عميق القرار متشعب التيار، متماسك الدائرة، متفرع الشعاب والاحواض. غير انها نصب جميعها في محيط واحد كبير منسجم، يحتاج الباحث فيه والخائض في لجهه الى سنوات عديدة للوصول الى اعماقه، ودرس قيمة جواهره، وتمييز ذرره والاستفادة من

المكتبة القرآنية بالمغرب

(4)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

ابن بري (ت 731 هـ)

وفى القرن السابع الهجري، بدأت الشخصية المغربية تبرز في عالم التأليف في فنون القراءات. وبالرغم من ان المغرب تاخر في هذا الميدان، عن الاندلس والقيروان، بمدة تقرب من نحو قرنين، قضاها في الفتوح والجهاد؛ فقد استطاع ان يطوى المراحل، ويقطع اشواطاً بعيدة المدى؛ ولم يكذبته حتى رايها المغرب، يحتل المكان المرموق في هذا المجال؛ وكان للملك المرينييين، اعتناءً خاصاً بهذه الفنون؛ فقد بنوا المدارس وحشدوا لها طلاب القراءان؛ واسسوا الداخليات، ووقفوا لها الاوقاف الوفيرة؛ مما يضمن بقاها وحياتها.

وكان لعلوم القراءان حظ الاسد، في برامج التعليم لهذا العهد؛ حتى لقد كان لقب الاستاذ، لا يطلق الا على العالم المتبحر في فنون القراءات؛ وكان من بين الملوك من يحفظ الروايات، ويتلو بالقراءات السبع؛ وكان قاضي اولاد الملوك والرؤساء، مقصورا على هذه الطبقة؛ وعلى الجملة، فقد كان القراء، زينة مجالسهم، وبهجة دولتهم.

ومن الرواد الاول لهذه النهضة، ابو زكريا يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي الجزولي (ت 628 هـ)؛ كان عالماً نعوياً، واديباً مقرأً؛ له ازجورة في القراءات السبع، وهو صاحب الالفية، التي هذا حدوها ابن مالك واباه يعني بقوله:

وهو بسبق حائز تفضيلاً
مستوجب ثنائى الجميلاً
وابو عبد الله محمد
ابن الحسن بن محمد بن
يوسف الفاسي (ت 656 هـ)
عالم متبحر، وامام في فن
القراءات؛ له شرح على
الشاطبية، سماه «للاسى»
الفريدة، في شرح القصيدة،
قال ابن الجزري: وقد
احسن فيه، وهو من أهم
المصادر في هذا الشأن.

وابو الحكم مالك بن
المرحل السبتي، العالم
الاديب، والشيخ المقرئ
(ت 699 هـ). له مؤلفات في
اللغة والادب.

وقد نظم قصيدة في
القراءات، عارض بها لامية
الشاطبي (حزر الاماني)
سماها «التبيين والتبصير»
لكتاب التيسير.

وتأتي بعد هذا، طبقة
أخرى، تمثل المدرسة المغربية
أصدق تمثيل؛ وقد اتجهت
اكثر نحو المذهب الرسمي
للدولة في القراءة، وهو مقرأ
نافع، امام القراء بدار العجزة؛
فاوضحوا معالمه، وشرحوا
مقاصده، ودونوا في ذلك
الدواوين الطائفة.

وعلى رأس هؤلاء، أبو
الحسن علي بن محمد بن
محمد بن الحسن الربضي
التازي، الشهير بابن بري.
والربض نسبة الى احد
الارباب: احواز تازة.

من فخذ بنى السنن،
والشيخ ابراهيم التازي
الصوفي الشهير (ت 866 هـ).
- من ابنا عمومه.

ولد ابو الحسن في
حدود ستين وستمائة (660 هـ).
واخذ تعليمه الاولي ببلده،
وكان والده من اهل العلم
والفضل؛ وربما اخذ عنه كثيراً
في مراحل الاولى. ثم
استوطن مدينة تازة، وبها
أنهى دراسته. ومن الشيوخ
الذين اعتمدهم في القراءات،
ابو الربيع سليمان بن محمد
علي بن حمدون الشريشي
المتوفى بتازة سنة (709 هـ)
وكافت مدينة تازة في هذا
العصر، من المراكز الثقافية
المهمة؛ وقد ازدادت عنابة
الملوك المرينييين بها،
فاسسوا بها دار الامارة، وبنوا
المساجد والمدارس؛ وكانوا
ينزلون بها، ويتفقدون احوال
الرعية منها؛ وقد رحل اليها
كثير من اهل العلم والادب،
وكان مترجمنا ابو الحسن
- الى جانب تبحره في
علوم القراءان، عالماً نعوياً،
واديباً نعوياً، وفقهاً فرضياً؛
له المام بالحديث، وتبصر
بصناعة التوثيق:

قضى مدة في سباط
العدول، الى ان ألحقه
السلطان ابو سعيد المريني
بديوانه، في حدود سنة 715،
وجعله كاتب ولده ابي
الحسن، واستأذنه الخاص؛
وظل في ركابه الى أن
ادركته الوفاة بتازة سنة
731 هـ. وضحجه مشهور
خارج المدينة وعليه قبة.
وأخطأ البغدادي في هدية
العارفين فجعل وفاته سنة
(709) كما شذ ابن عبد
الكريم، فذكر أن وفاته
بفاس.

نهضة امارة ابي
ظبي

هذه دراسة سياسية
لواقع هذه الامارة الناهضة
من امارات الخليج العربي،
كتبها المؤلف الاستاذ عبد
الرحمن محمود الحص على
اثر زبارة قام بها لابي ظبي
سنة 1968 وقد تضمنت لمحة
عن ال نهيان الاسرة الحاكمة
في الامارة وقبائلها وقصة
البتروول فيها ومشاريع
الاعمار الخمسية من تعليم
وزراعة وصناعة ومواصلات
والصراع الدولي في منطقة
الخليج قديماً وحديثاً والفراغ
المزعوم في المنطقة وميلاد
اتحاد الامارات العربية بالخليج
وما يتعلق بذلك مما يجب
ان يعرفه كل عربي مهتم
بمستقبل بلاده في المشرق
والمغرب. والكتاب مزين
بصور جميلة للاحداث
والاشخاص التي تكلم عليها.

ادب الفقهاء
والعصف
والريحان

الزميل العلامة الاستاذ
عبد الله كنون
التحية اليك طيبة عطرة
تلائم طيب نفسك ونبل
مكانتك.

تلقيت لمكتبة المجمع
كتابك: ادب الفقهاء والعصف
والريحان، فاما اولها فدفاع
مجيد في قضية اشتهر فيها
غير وجه الحق، فرددت الحق
كاملاً وجلوته مصقولاً، بوثاقة
حجة، ونصوح بيان، واما
العصف والريحان فنخبة من
الآراء والافكار والنظرات
ينافس عصفها ربحانها في
الابداع والامتناع.

اعز الله بك اللغة
والادب، وزادك اعزازاً في
قلوب مقدرتك وعارفك.
ولك اوفى الشكر
واصدق الاحترام.

الامين العام لمجمع اللغة العربية
د. ابراهيم مذکور

مطبوعات متنوعة
الالعاب الشعبية
الكويتية

هذا كتاب فريد في
موضوعه للاستاذ سيف مرزوق
الشملان، تناول فيه بالوصف
والبحث الالعاب الشعبية
القديمة في الكويت للبنين
والبنات، والتي بدأت تختفي
مع انتشار الحضارة الحديثة
وزحف العمارة العصرية على
البلد العربي العريق، حتى
ان المؤلف الى على نفسه
ان لا يخرج من بيته القديم
الى منزله الجديد حتى يؤلف
هذا الكتاب الذي يصور
ناحية من نواحي المجتمع
الكويتي فيما قبل استكشاف
النفط، والتي سيسدل عليها
الستار باختفاً البيوت التي
شاهدتها. وقد ذكر المؤلف
هذه الالعاب مرتبة على
حروف المعجم وبلغ بها في
هذا الجزء الذي هو الاول
من الكتاب الى حرف الراء.
وذلك في زها 400.

وقد خلف ابو الحسن
اثارا علمية قيمة منها:

- 1 - اختصار شرح
الايضاح، لابن ابي الربيع
الاشبيلي السبتي
- 2 - شرح تهذيب
البرادعي، لم يكمله
- 3 - شرح عروض ابن
السقاط
- 4 - شرح وثائق
الغرناطي
- 5 - تاليف في
الوثائق
- 6 - «الدار اللوامع»
في اصل مقرأ نافع،
والذي يهمننا من
مؤلفاته هذه الارجوزة القرآنية،
التي طارت شهرتها في
الآفاق، وغطت على كل
ما ألف في هذا الباب.
وسنخصص لها الحديث
القادم بحول الله، فالى
اللقاء.

الميثاق

حياة العلامة السيد حجي زنيبر
بمناسبة مرور سنة على وفاته

كانت مصيبة سلا بموت العلامة الجليل السيد حجي بن محمد زنيبر الاندلسي عظيمة جدا بل كان موته خسارة كبرى للمغرب والعلم والفضيلة لا تعوض الا بعد ان يقوم المغرب قومة رجل واحد للقضاء على رواسب الاستعمار ويشرع في ارساء قواعد استقلاله على اسس اسلامية متينة تجمع بين الجانب الروحي والجانب المادي

نسبه وعائلته

هو السيد حجي بن محمد بن حجي بن محمد ابن محمد فتحا زنيبر الاندلسي ثم السلاوي، وعائلته بسلا عائلة كبيرة سجلت في تاريخها اسما لامعة في ميادين العلم والدين والقفا والتجارة والصناعة وقد تحدث عنها العلامة الشهير السيد محمد بن علي الدكالي مؤرخ سلا في تاريخه الكبير لرجال سلا حديثا مفيدا كما تحدث عنها المترجم له في تاريخه لعائلته .

ومن اسمائها اللامعة السيد محمد (ضما) زنيبر الوالد المباشر لجد المترجم له ووالده السيد محمد (فتحا) زنيبر وكل منهما كان قاضيا بسلا ومنتعيا بشهرة علمية ودينية واجتماعية واسعة في القرن الماضي .

ولادته ومشيخته

ولد المترجم له بمدينة سلا سنة 1307 هجرية وقرأ القرآن الكريم على الفقيهين الصالحين الناسكين السيد بن محمد بن محمد الجبلي والتهامي البيضاوي بقراءة نافع وعلى الفقيهين المقرئين السيد بن محمد بربطل ومحمد بوعلام بقراءة السبع ودرس العلم على كبار علماء سلا وفاس اعرف من:

1 - سلا السادة الحسن بن الفقيه الجريبي اخذ عنه النحو بالاجرومية بشرح الازهرى والفقيه باوائل الزقافية بشرح الشيخ التاودي .

2 - احمد بن الفقيه الجريبي شيخ الجماعة اخذ عنه النحو بطرف من الالفية بشرح المكودي، والاصول بطرف من جميع الجوامع بشرح المحلي .

3 - احمد بن ابي بكر عواد اخذ عنه النحو بطرف من الالفية، واللغة بخاتمة المصباح والفقه بطرف من الرسالة بشرح جسوس .

واعرف من فاس الائمة السادة .

4 - محمد بن جعفر الكتاني الحسنى اخذ عنه الفقه بالمختصر بشرح التاني وخصوصا ابواب الزكاة والعيام والحج .

5 - التهامي بن المدني كنون الحسنى اخذ عنه الفقه باواخر المختصر بشرح الخرشى .

6 - محمد بن قاسم القادري الحسنى اخذ عنه علم التوحيد بشرح الشيخ الطيب بن كيران على توحيد ابن عاشر وحاشيته هو على الشيخ الطيب .

7 - احمد الجليلي الامغاري الحسنى اخذ عنه علم المنطق بالسلم .

8 - الحاج محمد فتحا ابن محمد بن عبد السلام كنون الحسنى اخذ عنه علم البيان بالمطول شرح التلخيص للعلامة سعد الدين التفتازاني .

9 - عبد السلام بن محمد ابن الطاهر الهوارى اخذ عنه علم الفقه بالزقافية وحاشيته هو عليها وعلم الحديث باوائل الموطا بشرح الزرقاني .

10 - محمد بن عبد القادر

بناني امام مسجد الديوان اخذ عنه الفقه بالمختصر بشرح الزرقاني وخصوصا بابي الانكحة والطلاق وما والاها .

11 - الفاطمي الشراذي اخذ عنه الفقه بشرح الخرشى وخصوصا ابواب العبادة .

12 - احمد المامون البلغيثي الحسنى اخذ عنه علم التوحيد بشرح الشيخ الطيب على توحيد ابن عاشر .

ولم يرجع لسلا حتى شعر بانه اصبح في زمرة العلماء واعترف له بذلك شيوخته باجازات كتبوها له اوقفني رحمه الله عليها ابا حواله فيها الرواية عنهم في جميع ما صحت لهم روايته وثبتت لهم درايته من معقول ومنقول وفروع واصول .

ما أقرأه من الكتب

ولم يكديستقر به المقام بسلا حتى اقبل عليه عشاق العلم وطلاب المعرفة يلحون عليه في تدريس العلم ومشاركته في النهضة العلمية التي كانت موجودة اذ ذاك بسلا بجانب شيوخته الاجلاء، وانداده الفضلاء وهذه اسما الكتب التي اقرها بسلا والدار البيضاء وديدو واولاد سعيد .

1 - الاجرومية بالازهرى وحاشيتي الباجوري والانبابي بجامع النقيب بسلا ولما ختمها املى ختمة استغرقت ساعتين نالت اعجاب شيوخته بسلا وانتزعت منهم الاعتراف بعالميته انتراعا .

ومعلوم ان الختمات التي هان العلماء يملونها عند نهاية الفن الذي يدرسونه كانت بمثابة الاطروحات التي تنال الدرجات العلمية الكبرى بها .

2 - الالفية الى حروف الجر بشرح المكودي في ضريح الشيخ عبد الله بن حسون بسلا .

3 - جمل المجراد بشرح الرسموكى بالزاوية الدرقاوية بسلا .

4 - المرشد المعين بجامع النقيب بسلا بشرح ميارة الصغير بين العشائين .

5 - المختصر بشرح الدردير بمسجد قريب من المحكمة الشرعية بقربة ديدو الكائنة بين نازة ووجدة وخته في سنتين ونصف حينما كان قاضيا بها وكان لمدول محكمته وطلبة ديدو عناية بحضور دروسه .

6 - التحفة بشرح التسولي بمسجد القصة الكائن بقربة اولاد سعيد باقايم سطات حينما كان قاضيا بها .

7 - صحيح البخارى بشرح القسطلاني بمسجد السيد بوشعيب بن حمان ببوطويل بالدار البيضاء حينما كان موظفا بها كرئيس للكتابة الباشوية .

8 - صحيح مسلم بشرح النووى بقربة ديدو .

9 - شمائل الترمذي بدار السيد بوشعيب ابن حمان بالدار البيضاء بشرح البيجوري وافادني رحمه الله انه ختم هذه المؤلفات كلها .

وظائفه

(1) رئاسة كتاب المحكمة الباشوية بالدار البيضاء .

(2) النيابة عن قاضي مدينة سيدى قاسم .

(3) القضا بديدو .

(4) القضا بتاوريرت .

(5) القضاء باولاد سعيد .

(6) العضوية بمجلس الاستئناف الشرعى .

(7) العضوية الاستشارية به ايضا .

(8) العضوية اخيرا بالجلس الاعلى للنقض والابرار في عهد الاستقلال، وكان رحمه الله احد كبار العلماء الذين يحضرون الدروس الحديثة بالقصر الملكي بمحضر جلالة امين المومنين محمد الخامس طيب الله ثراه .

كما القى خطبة الجمعة بمسجد اهل فاس مرتين بحضرة جلالته وخطب ايضا بمسجد سلا الكبرى الاعظم والشهاب وسيدى احمد حجي وخطب بمسجد تاوريرت ايام قضاة . (يتبع)

سلا - عبد الرحمان الصناني
ما هي الموسيقى الاندلسية المغربية (تتمة)

الاندلسي يذاع فيها نتائج ابحاث الفنانين من الناحية العلمية والفنية والتاريخية بقصد تنوير الفكر العام، ويذاع داخل حصة الاغنية الخفيفة بعض القطع الصغيرة السهلة من الطرب الاندلسي، ليسهل تذوقها على العموم ويلفت نظرهم اليها، وهذا ما اراه صالحا الان لخدمة هذا التراث الفني من جانب الاذاعة الوطنية، لانها تتوفر على عناصر فنية بوسعها ان تعمل عملا موفقا، فتجبر ما تكسر وترقع ما تمزق .

اما المسؤولية الكبيرة امام تاريخنا الفني فهي على وزارة الثقافة وحدها، لانها هي التي يجب عليها المحافظة على تراثنا الفني واجاد حلول ناجمة لهذة الازمة الفنية وذلك بجمع الفنانين تحت لوائها ورعايتهم والعمل معهم على تدارك ما فات والنهوض بهذا الفن بسرعة لان الزمان سائر وعجلته تدور ليلا نهارا؛ فاذا تقاعست فان الموت لا يجاريها في تقاعسها، وحفاظ هذا الفن قد اقبر معظمهم وقبر معهم تراثهم .

وفي الغتام ارجو من الوزارة المسؤولية ان تعجل بالعمل في هذا الميدان للأسباب المذكورة راجيا لها من الله التوفيق والنجاح .

دماء الاخوة المضطهدين (تتمة)

عدونا القليل بعدده قد جمع حوله أفضح اسلحة العالم وأفتكها... واحكم خطته 'مقاومتنا وتقتيلنا وتشريدنا وأمتلاك ديارنا وأراضينا؟! أما كان يكفي ان اخواننا الذين لا يزالون تحت نفوذ العدو يقتلون ويذبحون وتنتهك حرمانهم في كل يوم وفي كل ساعة وفي كل دقيقة؟! أين هي النخوة العربية؟! أين هو الشمم والاباء العربي؟! إخواننا داخل الاراضي المحتلة تنتهك حرمانهم وكراماتهم ويجلون وينفون ويعذبون ويقتلون... ويستغيثون فلا يغاثون؟! اين هو الاباء العربي والتضامن الاخوي؟! الله الله أي خذلان هذا الذي تعانیه الامة العربية!! أما كان يكفي كل العار الذي ألحق بنا حتى نتقاتل على حدود بلادنا المقنصة ، وعلى مدى سمع اخواننا ونسائنا واطفالنا الذين يستغيثون فلا يغاثون؟! نتقاتل ونحن اخوة بأسلحة أسعفنا بها لنقاتل بها العدو ، ولنستعملها لمحو العار... فإذا بنا نزيد بها عارا على عار ، ونزيد بها لاعدائنا قوة على قوة ونزيد بها في سخرية الامم منا؟! أسلحة أسعفنا بها أو اشتريناها من عرق جبيننا رددناها الى نحورنا وأسلنا بها دمانا انهارا؟! أي جنون هذا؟! وأي عار هذا؟! وأي خذلان هذا؟! الله الله يأمة العرب اين الرشد؟ اين التبصر؟ واي هون ننتظره بعد هذه السفاهة؟ وأي عطف نجلبه بعد هذه الحماسة؟ وأي رأي يسمع لنا بعد هذا الجنون؟ وأسفاه في كل يوم نزيد في تمكين اعدائنا منا وما نحن اصبحنا مهدهدين بالاسطول السادس وباحتلال جديد وتدخل قوات جديدة.. فنزيد بذلك ثقلا على ثقل ، وقيدا على قيد . وننادي بعد ذلك وامعتصاه...؟! ولا معتصم ولا هارون.. الا الرشد والتبصر. آلاف من الابطال المجاهدين تمزقت اشلاؤها بمدافع اخوانها، وسفكت دماؤها برشاشات ابنا عمومتها، تدربت على القتال ونجشمت اتعاب التدريب والتربية العسكرية لتقاتل العدو الجاثم فاذا بها بعد ان تهيأت للدفاع واستعدت له وتحملت شظف العيش وقساوته في سبيل ذلك ردت اسلحتها الى نحورها ونحور اخوانها!! اية خسارة هذه!! خسارة الوقت وهو أئمن من كل شي". خسارة الانفس والابطال المدربين . خسارة الاموال التي جمعت بتعب لا يقدر . خسارة العتاد والسلاح. خسارة الرشد والتعقل والتبصر. أية خسائر هذه التي نمنى بها؟! ان كل خسارة لنا هي ربح لاعدائنا... وبعملية حسابية بسيطة قدروا كم أضفتم من ارباح لعدوكم؟! اما كان يكفي ما خسراه حتى نضيف بايدينا خسائر جديدة..

اسباب الضياع والحرمان (تتمة)

والخلقي جعل هذه الطائفة المجرمة متسلطة على رقاب سكان الكرة الارضية تلعب بجميع مقدساتهم الروحية والعلمية وتوجه الشباب حسب تعليمات طواغيت صهيون وعباد المادة والشهوات المتستترين وراء الاخوة الانسانية والسلام والحرية والانطلاقية . ان التهاون العملي والكسل الروحي جريمة لا تغتفر مدى الاجيال لهذا كله اقول ما دامت راية جنود الله المؤمنين المصلحين منكسة معطلة عن الجهاد في سبيل تحرير البلاد والعباد من الاستعمار العسكري والفكري، وما دامت كلمة الاسلام في اسفل القائمة لا يحسب لها حساب بسبب كثرة جبايرة القرن العشرين وقلّة المؤمنين المجاهدين الموحدين فاننا سنبقى نعاني الآلام والوجاع ولا نتخلص من هذا المأزق الخطير الذي وقعنا فيه ابدا . هذه هي الاسباب الرئيسية للضياع والحرمان والفوضى والجاهلية العصرية . نطوان - محاند للال

وفاة الرئيس جمال عبد الناصر (تتمة)

اخيرا صريع اخلاصه لقضية بلاده وقضية العرب الكبرى فلسطين . ان هذه النهاية السيئة يجب ان لا ننسينا التاريخ المجيد لكفاح عبد الناصر وجهاده في فلسطين وتأميمه للقنال واعماله الصالحة الباقية في سبيل نشر العلم والدين في الاقطار الافريقية، فقد بلغ ما كان يوزعه في هذه الاقطار من المصاحف والكتب مات الآلاف سنويا فضلا عن عشرات المعاهد التي انشأها في بعض هذه الاقطار ومات الاساتذة والمقرئين الذين بعثهم لتعليمهم كتاب الله واللغة العربية . ان السنوات الاربع الاخيرة من حياة علي بن ابي طالب وما لاقاه في خلافته من جحد ونكران ، لا تذهب ابدا بفضل جهاده وسابقتها في الاسلام وامامته التي يعترف بها العدو والصديق ، وكذلك ماضي جمال عبد الناصر وتاريخ حياته الحافل بالامجاد هما كفيلا بان يبوءاه مقام الصدارة بين القادة والزعماء العرب والمسلمين بل بين رجال العالم قاطبة في عصرنا الحديث .

من ذيول أزمة الاعلام (تتمة)

هذه الازمات المستعصية عن الحل التي نعيشها الامة الاسلامية اليوم او الضرورة لملحة اليوم الى انشاء وكالة انباء اسلامية ، وقد سبق لمؤتمر العالم الاسلامي في ماليزيا المنعقد في السنة الماضية أن اوصي بذلك، وكذلك مؤتمر القمة الاسلامي الاول، اوصي هو الآخر بانشاء هذه الوكالة . وسيظل العاملون في الاعلام من العناصر الاسلامية باذلين جهودهم حتى يأذن الله بانشاء وكالة انباء اسلامية ، وبذلك تنفجر الازمة ، وعلى الاقل بعض الانفراج . عبدالقادر الادريسي

وبهذا يعلم ان الحسارة فيه لا تعوض، الا ان يأذن الله ببعث جديد، في العالم الاسلامي والعربي يرأب الصدع ويلبم الشمل ويجمع الكلمة ويتلافى هذا التلف الذي يتخبط فيه العرب والمسلمون، وما ذلك على الله بعزيز .

عزأونا لمصر والشعوب العربية كافة في فقيدها العظيم، وله من الله الرحمة والرضوان وجزاء المحسنين آمين . هذا وقد ارسل الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ عبد الله كنون برقية تعزية في الرئيس عبد الناصر الى السيد سفير الجمهورية العربية المتحدة بالرباط كما حضر الى السفارة وفد من العلماء بصدد التعزية.

بيانات ادارية
« الميثاق »
اسبوعية
تصدر مرتين في الشهر موقتا
الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
العاتف: 325.01
الاشتراك:
15 درهما في السنة
رقم الحساب 4584
بالصرف الشعبي للشمال
شارع النصر 3 - نطوان
مطبعة كريمة اديس

أسباب الضياع والحرمان

قال الله تعالى «انما قال المؤمنون اخوة»: هذه الآية العظيمة نخبرنا ان المؤمنين اخوة رغم اختلاف الوانهم واجناسهم وبعد المسافة بينهم ولكن هذه الاخوة كانت يوم كان المساكين ومظلومون يدخلون الى عمر بن الخطاب ويستقبلونه بدون اذن حاجب او بواب اما اليوم للأسف فإن الاخوة جعلوا لها حدوداً واسماً مزيفة فقدت معناها الاصلي بين عصر يهيج بالكفر والفتن والتدابير والتناحر ان الاخوة الاسلامية اضمحلت وتلاشت وصارت نادرة الوجود لذلك عزيزي القاري قد يكون لك اخوة كثيرون قد يكون لك اصدقاءً بالمئات قد يكون لك معارف بلا عدد ومع ذلك خلقت وحيدا وتعيش وحيدا وتموت وحيدا. لك آمال لا يشاركك فيها احد لك الآم لا يشاطرك اياها احد. ومن المؤلم ان تشعر بوحدة قانلة وسط الزحام تسير وسط امواج متلاطمة من البشر لكنك تجد نفسك وحيدا كل انسان يجري في حال سبيله، يهتم بأموره الخاصة ولا يبالي بغيره، يأكل ويشرب وحوله مئات وألوف يموتون بموت بطيء، وكان شعار الحرية والعدالة والمساواة كلمات تتردد في اللسان ولا معنى لها. ان اولئك البؤساء بين اصحاب القلوب المتعجرة كأشباه آدميين لا يملكون التمتع بالسعادة والاستقرار في وسط طائفة عباد العجل الذهبي.

ان هذه العصابة التي تضم الى خلاياها شر البرية تشكل الطابور الخامس في جميع انحاء العالم وتفسد نظام الحروب التحريرية اذا وقعت وتجعلها غير قابلة للفوز والنصر وبالتالي تضرب العرش والنسل بكل حرية. ان الفراغ الفكري الذئب في جلد النعاج

الصهيونية سرطان الانسانية

لو اقيمت محكمة للشعوب الطاغية لكان اليهود اول من يمثل امامها

لنصاري ان يطالبوا اليهود بدم المسيح وللعرب والمسلمين ان ياخذوهم بثأر الفلسطينيين

ان اليهود قوم بهت، ما اجتمع يهودي بمسلم الا وتمنى ان يقتله (حديث) فمن الاوصاف اللازمة لليهود المتصهينيين منذ القدم، الغش والمكر، والخيانة والغدر، والحسد، والجحد والعداوة والبغضاء، والاستهانة بمن سواهم. وكثرة الاماني الكاذبة، والحرص الشديد على امتداد الحياة، وبذل كل ما تعتز به الانسانية من شرف في سبيل نيل المحفوظ الفانية او المناصب المزيفة، وادعائهم الكذب حتى على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. فلقد قالوا «يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا، زيادة على عدم اعترافهم بالجميل لاي كان» وحبهم الدسائس الاجرامية والمكائد الفتاكة. واضمار السوء المغير، ولقد شهد عليهم القرآن الكريم نصريها وتلويها بازيد من كل هذا، ولنا في التاريخ اعظم عظة ووفى عبرة، لمن انصف وبالواقع اعترف: اما كفرهم بآيات الله واعتداؤهم على انبيائه اهانة وقتلا فحدث عن البحر ولا حرج، ولقد كان فيهم كل ذلك قبل ان يلبسوا جلد النمر، ويعلنوا انضمامهم الى الجنس الصهيوني القذر، والافهم الان فاقوا النازية المتوحشة، والذئاب الضارية المفترسة، في الاعتداء والظلم والاستبداد

والغطرسة، وعدم المبالاة والوقاحة، فلواقامت الانسانية محكمة عادلة لتحاكم الشعوب الطاغية الظالمة المعتدية على ما ارتكبتها من جرائم فظيعة ضد الحق والعدل والسلام والامن لكان اليهود المعايينة اول من يقدم لتلك المحكمة، وشر من تدينه الانسانية جمعاء لان ايديهم الاثيمة لم تزل ملطخة بدماء الانبياء من بني اسرائيل، كما ان للمسيحيين وخدمهم الحق في ان يطالبوا بدم المسيح عليه السلام، لان اليهود زعموا انهم قتلوه والمكلف بلا حجر يواخذ باقراره، وللمؤمنين بالله والانبياء ان يقتصوا منهم بعزمهم على قتله وصلبه، وللعرب خصوصا والمسلمين عموما الاخذ بثأر الفلسطينيين. الذين اغتصب اليهود حقوقهم وقتلوا واسروا وشردوا ما شاءوا من ابناءهم الامجاد ورموا بهم الى الصحاري والوهاد، ولاهانتهم للماكن الطاهرة المقدسة، ولاحتلالهم وانتهاكهم لحرمة اول قبلة ولى المسلمون السابقون وجهتهم اليها عندما اشرفت انوار هذا الدين الحنيف، اما سعيهم في الارض بالفساد، واحداثهم لاماكن الانحلال الخلقي، واعتراضهم سبيل

بقلم العلامة صاحب الامضاء

كل مروءة وطهر وعفاف، ونشرهم للرذيلة بجميع انواعها بوسائلهم الشيطانية التي يندى منها جبين الانسانية فهذا شئ لم يختلف فيه اثنان، وبكفي اليهود شرا ومكرا وخديعة انهم سموا من ارسله الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم، وما كان موت ابي بكر (ض) الا نتيجة لسم خبير المشؤوم، وما اغتيال الفاروق عمر (ض) الا من مؤامرتهم الخبيثة التي كانت تستتر تحت الدين المسموح الجديد. ومما هو غني عن البيان ان عثمان بن عفان (ض) هو الآخر كان ضحية اتباع حزب عبد الله بن سبأ اليهودي. وهكذا لو تتبعنا ما نقله التاريخ من اغتالات المعايينة المسمومة، ومؤامراتهم الملعونة وحيلهم المشؤومة لخرجنا عما تسمج به الظروف والله من وراء القصد.

الدار البيضاء
مفضل محمد السرعيني